

محمد إلهامي | ويبقى الأثر | 1. مميزات قراءة المذكرات

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفيد الذي تزكي العمر لنا عبرة لتجاري من سعوا للنجاح في التاريخ وال أيام عظات و عبر. حقائق و شواهد
ومن لم يطالع التاريخ لم يفهم الحاضر ولن يستشرف المستقبل - 00:00:00

وفي التاريخ شخصيات بارزة عايشت احداثه وكان لها اثر في صناعته ليبقى اثرهم في الاحداث من بعدهم وليبقى الأثر دونت لنا هذه الشخصيات ما عايشته من احداث في مذكرات مليئة بالدروس والعطات - 00:00:43

السلام عليكم واهلا بكم مشاهدينا ومستمعينا الكرام في اولى حلقاتنا مع سلسلة ويبقى الأثر نتعرف فيها على شخصيات لها مذكرات لنلقي فيها نظارات ونقف بعض الوقفات رفقة ضيف برنامجنا الاستاذ محمد الهامي - 00:01:02

الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية وقد كان له فيها عدة كتب ومؤلفات. من بينها في اروقة التاريخ من جزئين وكذلك رحلة الخلافة العباسية من ثلاثة اجزاء وغيرها من الكتب اهلا وسهلا ومرحبا بك استاذ محمد. حياكم الله اخ عبدالرحمن جزاكم الله خيرا - 00:01:20

اه استاذ محمد سنشرع نحن في اه هذه في سلسلة من هذه الحلقات كل حلقة سنتناول فيها شخصية اه مذكراتها و ان نقتبس منها بعض الاقتباسات. مم. لكن في هذه الحلقة قبل ان نشرع في هذه السلسلة نريد البعض ربما يتسائل - 00:01:54

يعني عن اهمية هذه المذكرات ولماذا اه نخصص لها سلسلة من الحلقات باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى البداية احييك واحيي جميع المشاهدين اهل ليبيا الكرام وبقية العالم العربي - 00:02:13

واحيي قناة التناصح استضافتها هذا البرنامج آآ وانا اشكره يعني اشكركم لانه الحقيقة يعني قليل من ينتبه الى مسألة آآ اهمية قراءة المذكرات والسيرة الذاتية آآ البداية كانت حين دائما ما كنت اسأل آآ يعني ماذا نقرأ في التاريخ - 00:02:32

دائما حد يسألني نقرأ في التاريخ واحد يقول لي مسلا ايه هذا السؤال يتكرر يعني ان قراءة كتب التاريخ صعب علينا وواحد يقول مسلا انا كل ما اقرأ كتاب تاريخ اروح انساه - 00:02:53

وبعدين في نفس الوقت تجد اه هناك حالة عالية من قراءة الروايات الروايات الادبية فكان احد الحلول التي ابدلها لهؤلاء وهم يقرأوا كتب المذكرات. فكتب المذكرات الحقيقة تجمع اكثرا من فائدة. اولا فائدة الاهمية التاريخية هي بتتكلم عن تاريخ وبالتالي - 00:03:04

من يتغذى على الحقيقة بخلاف من يتغذى على الخيال. يعني الروايات في النهاية هي روايات خيالية. يعني شيء افكار ابدعها عقل مؤلف صنعها عقل مؤلف لكن المذكرات بتحكي تاريخ حقيقي - 00:03:25

جرى على الارض يعني لا يمكن ان يتتشابه الحقيقة مع الخيال لا يمكن ان نسوى بينهما الحاجة الثانية انه غالبا المذكرات بتبقى مكتوبة بشكل ادبي لطيف يعني ما بيبقاش مكتوب بالشكل الاكاديمي الذي لا يناسب كثيرا من القراء. اغلب الكتب - 00:03:39

التاريخية المكتوبة على النمط البحثي والاكاديمي يعني يكتبها المؤرخون لكي يطالعها المؤرخون ويستفيد منها الباحثون. الباحثون واحيانا تقدم في رسائل علمية في الماجستير والدكتوراه فيكون هناك نوع من الایه من التدقيق - 00:03:57

وآآ يعني الحرص على التوثيق والضبط وهذا هذا الاسلوب وان كان يناسب الاكاديميين لكي لا يتسرب آآ خلل منهجي للكتابة الا انه لا يناسب عموم القراء فلذلك كثيرا اه يعني لما تقول مسلا عوامل نجاح الثورة الفلانية واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة - 00:04:13

لو يعني عايز اقول ايه ؟ نادر ما حد يفتقرا واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة بعد ما يخلص الكتاب بساعة او ساعتين يعني. مم لكن

الكتب المكتوبة في السير الذاتية أشبه بالقصة، وهذا مما يعني أنه يناسب أكثر عقلية عموم الناس ويجعل - 32:04:00

القراءة تاريخية قراءة ممتعة من أهمية المذكرات ببرضو انها تجربة حياة ويعني ان كان العقاد يقول آآ انه اقرأ الكتب لأن حياة واحدة لا تكفيوني وانا اريد اكثر من حياة - 00:04:50

فقراءة السيرة الذاتية تحديدا هي التطبيق العملي لفكرة الحياة. فانت حين تطلع على اطيفات وانواع واصناف مختلفة من الاصدقاء ومن الاعداء ومن المعاصرين ومن القدماء ايضا. هم فكل هذا يعطيك سعة في الادراك وسعة في التصور - 00:05:06

وهذا ايضاً مما يجعلك تتخلّى عن الغرور الشخصي. أحياناً الإنسان بالذات حين يعني يكون محدوداً التجربة يشعر أنه آآ محور الكون او يشعر أن آآ ان اذواقه هي نفس اذواق الناس - 00:05:29

وان رؤاه هي نفس اراء الناس. بينما حين يطلع على الاشياء المختلفة يكون آآ يكون هذا مما يضيف اليه واما يزيد في سعته. وفي
النهاية الانسان لن يبلغ ان آآ يعني آآ يذهب الى كل الدول ولا ان يتنقل بين - 00:05:46

العصور فالكتب هي التي تحمل علينا ارواح هذه العصور والتي تحمل علينا ارواح هذه الدول وبالتالي الحقيقة قراءة المذكرات الذاتية من الاشياء التي توسع افق الانسان واستطيع ايضا ان اقول انه - 00:06:03

كثير من هذه المذكرات ولعل هذا الذي سنركز عليه في هذا البرنامج. هم كثيرون من هؤلاء المذكرات تحتوي على اسرارا وخبرات عملية يعني طبعا احنا باعتبارنا في العالم العربي احنا بنكون احرصوا الناس على قراءة مذكرات الرئيس الامريكي مسلا ووزير الدفاع الامريكي ورئيس المخابرات الامريكي. لأننا نكتشف آ-

بها ما جرى علينا. مم. طبعا هم لا يبيحون كل اسرارهم. لكن كثير مما ينشرونه هم اه يكون مفيدا في تصور حقيقة ما جرى ولكن ومن ذلك انه احيانا تتشابه المواقف يعني انت ترى الزعماء كيف يتصرفون في المواقف الحرجة او عند المآزق. هم. او مثلا - 00:06:42

اقاموا دولة كيف من مصعوبات التي واجهتهم في اقامة كيف تتعامل معها؟ احياناً تجد مسلاً آآ حتى قراء كيف عاشوا الفقر وكيف عاشوا الاضطهاد من فوائد المذكرات انها تطلعك على تجارب كفاح لان اغلب الذين كتبوا مذكراتهم شخصيات ناجحة - 00:07:02

سواء في المجال يعني مجال العلم والادب والفكر او في مجال السياسة وال الحرب فهذه الشخصيات تعرضت لكثير من المحن والمازق في حياتها فكثير لم يكن نجاحها سهلا يعني. نعم. ولم يأت هكذا بسهولة. صحيح. وهذا مما يعطيك دفعة - 00:07:23

لكي آآ يعني آآ تقتدي بهذا الجلد وهذا الدأب وهذا الاصرار الحقيقة يعني وجدها اخذها. انت بتلاقي قصص كتير يعني مثلا انا اتذكر اه اه كان ايمن العتوم ايمن العتوم الروائي الاردني معروف - 41:07:00

فهو كان يحكى مثلاً أنا هكى لك نموذج غريب - 00:08:02

ان في واحد مسيحي ولد في سوريا اسمه || قسطنطين || صروف هذا الرجل مسيحي ولد في سوريا لكن ابوه علشان عارف انه ان احنا في العالم العربي فحفظه القرآن صغيرا هو مسيحي وابوه حفظه القرآن وادخله الى المحاماة. هذه في اي فترة زمنية؟ يعني

في فترة التلاتينات والاربعينات. مم. فهذا الرجل صار فيما بعد آم محاميا معروفا ولكنه اخذ ضمن اعتقالات الاسلاميين وسجن في 00:08:18

المسيحي وسجن حداشر سنة في تدمر - 00:08:38

ارجع لقسطنطين صاروخ فكان الاسلاميون داخل السجون يأخذون القرآن عن الحفظة فكان هذا من يحفظ الناس القرآن وهو
ومنه يحيي روایه روحیه مخصوصی ملیمه ملحت علی مدى اوحییه الی کاتبی اسجعون اسوريی. انههم

احفظ القرآن باكثر من قراءة ايضا. اه باكثر من وفيه وفي سجنه هذا آآ يعني طبعا حتى انقسم المساجين الاسلاميين ساعتها طبع حفظ القرآن بنزدنا للإمام عاصي بن ابي حاتمة حافظ - 24:09:00

يمر بواحد كافر فانقسموا في الاخذ عنه او عدم الاخذ عنه ولكن يقول انه كان اتقن الموجودين. هم وبعضهم حتى لما مات بعضهم يعني اختلفوا في الصلاة عليه. يعني يا ترى ده اسلم ولا ما اسلمش في الفترة دي وما كنش الامر معروف مم. لكن المهم هنا -

00:09:43

انه كان احد المجرمين الذين اخذوا لسجن تدمر هو اصلا مجرم واخذ لانه كان يوصل آآ موالا غزائية للمحاصرين في حماة فمن قبيل الشهامة يعني هو رجل لم افهم من هو المجرم الذي احد المجرمين اه اه عادي انا شخصية عادية وكان قاطع طريق وزاني وسارق وكل شيء لكن نوع من الشهامة -

00:10:00

من النظام. لم يكن من النظام. مم. اه ده رجل عادي. مم. كنوع من الشهامة رأى الناس محاصرين في حلب فسرب اليهم بعض المواد الغذائية فالقى قبض عليه فسجن في تنمر. مم -

00:10:21

حفظ القرآن الكريم كاملا على يد قسطنطين صروف وكان لا يستطيع ان يحفظ اياتين ايتين فصار يحفظ اية اية لا يستقيم لسانه في القرآن ايتين ايتين انا بحكي لك يعني ايه انه تجد تجارب لم ولا في الخيال حتى كنت تتوقع ان توجد يعني -

00:10:34

المذكرات ربما آآ تختلف عن كتب التاريخ التي يرويها المؤرخون انها رواية عن شهود عيان يعني عن من عايشوا الاحداث وربما حتى صنعوا في كثير من الاحيان يعني الى اي مدى يضيف هذا قيمة كبيرة الى المذكرات ربما غير موجودة في كتب التاريخ التقليدية -

00:10:57

صحيح هو بشكل عام المؤرخون آآ يعرفون لرواية شاهد العيان قدرها. فيعني اهم الادلة او يعني في المرتبة الاولى من الادلة عند المؤرخين هو ان ان يكون الراوي شاهد عيان مشارك في الحدث. مم -

00:11:19

آآ انما يأخذ منها المؤرخ بقدر ما آآ يعني بقدر ما يوازنها بغيرها من الروايات الواردة اما قيمة انك تقرأ اللي شاهد العيال نفسه فهناك عمق نفسي وعمق اجتماعي لا يتتوفر عند كتب التاريخ العادية. يرويها بمشاعره -

00:11:36

يرويها بمشاعره هو يضعف في الظلال والاجواء التي احاطت به وبنشأته يعني احيانا ما يكون لديك قدر من القدرة على تحليل الشخصية من خلال آآ وصفه لنشأته واحيانا هو ما يعترف بذلك. يعني احيانا ما يقوم كاتب السيرة الذاتية بتحليل شخصيته -

00:11:55

وكتير من الادباء تحديدا يحبون ان يمارسوا ما يسمى الكشف والتعرية ان قراءة السيرة الذاتية هي نوع من الكشف نفسه تماما ويفحللها وهكذا فهنا هذه هذه متعة يتكلم بعض علماء النفس والتربويين -

00:12:17

عن ان الانسان عنده آآ طاقة فضولية يحب ان يتغفل ويحب ان يتتجسس على الاخرين وهذا هو الامر الذي بنيت عليه موقع التواصل الاجتماعي الان في سوء انستجرام وتيك توك التي ينشر فيها الانسان يعني واحيانا بيسبيب الموبايل بت مباشر مفتوح -

00:12:38

هو يخاطب غريزة التطفل وزي ستار اكاديمي برضو يعني اللي هي فكرة الاخ الاكبر ببرامج الاخر الاكبر ان انت شايف ناس عايشين مع بعض وحياة طبيعية من فهنا آآ يعني هذه المسألة هذه السيرة الذاتية تخاطب نوعا ما آآ هذه الغريزة عند الانسان. ولكن طبعا بقدر من الوقار والرصانة وليس -

00:13:00

بهذا الشكل التافه الذي يحدث ويحصل في الواقع التواصل الاجتماعي فهنا تجد ان السيرة الذاتية جمعت يعني قدمت علما وقدمت رؤية تاريخية ولكن في سياق يناسب عددا كبيرا من القراء ولا يستغنى عنه المؤرخون والباحثون. مم -

00:13:20

طيب ربما هذا في الجانب الايجابي للمذكرات لكن في المقابل الى اي مدى ما يرويه الكتاب المذكرات عن في سيرهم الذاتية يعني هو حقيقي اه وبعيد عن الخيال او بعيد عن الاكاذيب الى اي مدى ربما انت تثق -

00:13:38

فيما يكتبه هؤلاء من احداث وآآ وقائع يروونها هو فيه سلبيتين كبيرتين في هذا الموضوع السلبية الاولى انه الانسان حين يكتب تجربته ويعظم فيها من شأن نفسه. وهذا امر يحدث احيانا بعمد -

00:13:55

ويحدث بدون عمد. مم فلا بد وانت تقرأ المذكرات وبالذات صناع الحدث ان تكون مستوعبا اه طبعا الان بتكلم بعقلية باحث يعني

الباحثون حين القاري العادي لا يفهمه هذا الامر كثيرا لكن الباحث - 00:14:13

يجب ان ينتبه الى انه الانسان بيعظم شأن نفسه ويعظم المساحة التي آآ قام فيها بالفعل والدور السلبية الثانية انه كثيرا ما يبرر ويصوغ لنفسه. مم. وكثيرا ما يخترع من الاسباب والزروف التي تجعل مثلا قيام - 00:14:31

ما هو بالشيء الشائن. مم. اضطرارا. او او مبررا فيما عدا هذين الامرين اه يعني الامر السقيم. وعلى فكرة يعني انا برضو يجب ان اقارن احنا اذا قارنا بين الحالة دي وبين حالة الروايات - 00:14:50

الروايات خيال ممحض. لكن السير الذاتية هي حقيقة. مم. حتى لو كان عليها شبه شيء من الخيال. تلوين من المؤلف او محاولة لتفسير دوره او له دوره. يعني احنا في الآخر آآ هنا امام خيال ممحض لكن هنا امام محاولة تفسير لامر حقيقي. لكن ماذا عن الاكاذيب؟ هل آآ يعني - 00:15:07

صادفتك مثلا في المذكرات لأن هذه امور ربما يجب على آآ المشاهد عندما نوجهه الى قراءة المذكورة ان ينتبه الى هذه النقاط نقاط هذه التعظيم لشخصية الكاتب يعظم نفسه او يبرر اه افعاله. لا وايضا موضوع الاكاذيب هل هناك مثلا - 00:15:29

قد يحشوها بشيء من الاكاذيب والافتراءات مثلا على خصوصه مثلا. طبعا هذا وارد. هو في النهاية اه نحن حين نتكلم عن المذكرات فانما نقدمها كبديل لمن لا يستطيع ان يقرأ التاريخ. فنقول له ان هذه تعتبر خطوة اولى او تمهيدية لكي تتبعو - 00:15:48

على قراءة الحقائق الجافة. هم. وهي فهي افضل من الروايات انما اذا دخلنا في اطار البحث فيكتشف الكذب مقارنة هذه المذكرات بغيرها من الروايات الموجودة عن هذه الفترة. مم. وهذا يحدث كثيرا - 00:16:06

آآ في اطار التبرير واحيانا اذا كانت الشخصية تحاول ان تمارس دورا في قابل الايام. يعني بعض الناس يكتبون مذكراتهم وهم في نهاية عمرهم. فهو يقل في ذلك الایه وبعضا يقل في ذلك الكذب وبعضا لديه من الشجاعة انه يعرى نفسه حتى يذكر عنه ما كان شيئا. مم. ومسينا له ويدذكرها. ولكن بعضهم يكتم - 00:16:20

مذكراته ولا يزال يرى لنفسه دورا في الحياة يعني اوباما مسلا آآ صدرت مذكراته قبل قليل الارض الموعودة. او بما له مذكرات سابقة قبل ان يتولى الرئاسة اسمها احلام من ابي. هم - 00:16:47

فاحلام من ابي والارض الموعودة التي انتهت الى الفين وحداشر ولا يزال معنا حتى الفين وستاشر لسه لم يكتب مذكرات هذه الفترة الرجل الذي يكتب مذكراته وفي نفسه توق الى ادوار اخرى تكون مذكراته تختلف. اكثر دبلوماسية واقل - 00:17:01

تشافا وتحتاج الى كثير من نعم. التركيز والتأمل. مهم طيب اذا نحن في هذه السلسلة سنتناول بعض المذكرات لبعض الشخصيات. ما هي طبيعة المذكرات التي سنتناولها وتمر معنا في هذه - 00:17:21

السلسلة هل يعني هي سياسية وليساسة ام انها لمفكرين وادباء ام آآ يعني آآ شخصيات يعني عادية ما طبيعة هذه المذكرات. والله اذا شاء الله يسر نحن حاولنا ان ننوع بين هذه الشخصيات فجئنا بمذكرات ساسة وصناع قرار - 00:17:36

مذكرات علماء وبمذكرات مجاهدين وبمذكرات عداء ايضا آآ لانه الخبرة الحياتية آآ يعني لا تتوقف في نوع واحد من هذه. انت دايما في مذكرات الساسة تجد تشابها مع مذكرات الادباء تشابها مع مذكرات الادباء - 00:17:56

انما كان المعنى انه نحن كمسلمين ما الذي نحتاجه الان؟ يعني الغرض الاساسي من انتقاء الشخصيات وانتقاء الفقرات من الاقتباسات ان يكون فيها دروس نحتاج ان نعرفها ونسمعها. مم. اه يعني هذا هو المعمول الاساسي. يعني مثلا اذا - 00:18:16

اتكلمنا عن كنداليا رايس في لحزة حداشر سبتمبر. هذه كنتاليا رايس ستمر معنا في ان شاء الله القادمة؟ نعم ان شاء الله في لحزة حداشر سبتمبر ما هو اولى شيء كان ينبغي ان يفعله صناع القرار الامريكان عند حداشر سبتمبر. مم. هذه آآ - 00:18:34

حين نرى مثلا كيف تسررت العلمانية الى النخبة المصرية الى درجة ان الازهري بعدما كان اه مهابا ومرموقا صار لا يزوج. وينزد اليه نزرة سيئة. كيف حصل هذا اه الانتقال - 00:18:51

آآ حين نرى احيانا تكون العبرة ان نقول انه آآ نقارن يعني سيأتي معنا مسلا في مذكرات الشيخ القرضاوي حفظه الله كيف انه الطاغية كان يخطط لكي يخرج عن طبعه ليمهد الرأي العام لlama لlama الاسلامية. في نفس الوقت الذي كانت فيه قيادة حركة اسلامية ترى ان

من هذا ولا يحتاج الى تخطيط. مم يعني الفكرة ممكنا نتناول نحن في حلقتنا مذكرة حتى لبعض الاحياء ليس كلهم يعني نعم. ماتوا او توفوا نعم بعض منهم بعض الاحياء طبعا آآانا ذكرت كنت من الاحياء ذكرت روبرت جيتيس - 00:19:29

آآ الذي كان مدير المخابرات الامريكية ثم وزيرا للدفاع في امريكا وهو ما ان تسمى لنا هذه الشخصيات التي سنتناولها على طيلة الحلقات القادمة. آآآ يعني يعلم المشاهد اذا لم تخني الذاكرة يعني آآ يعني في البال ان شاء الله ان يكون معنا مذكريات احمد امين الاديب المصري المعروف ومذكريات طه - 00:19:48

عصين مذكريات سيد قطب مذكريات الشيخ القرضاوي ومذكريات امين الحسيني ومذكريات روبرت جيتيس ومذكريات آآ والدكتور وليد سيف. مم. الرجل الذي كتب آآ مسلسل التغريدة ومذكريات خليل حسن خليل آآ وهذا كان احد الذين آآ يعني قصته آآ مؤثرة ومشهورة في كقصة كفاح - 00:20:08

وغيرهم يعني ان شاء الله احنا معنا خمسة اشهر حلقة حلقة متنوعة. ان شاء الله. نسأل الله ان ييسر هذا الامر وان يهدينا واياكم سواء السبيل سنببدأ معك ان شاء الله في الحلقة القادمة مع اولى اه هذه الشخصيات التي سنتناولها ونتناول اه مذكرياتها في - 00:20:33

اه مقططفات وبعض القبسات المهمة المختارة باذن الله في الحلقة القادمة اشكرك جزيل الشكر استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم مشاهدينا الكرام على آآ طيب بمتابعكم الى ان نلتقي بكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. دمتم في امان الله وحفظه والسلام عليكم - 00:20:53

وخذها الدروس وخلی الشخصوس يا ابن الجميع ويبقى الاثر فخذ ويبقى الاثر يوم يبقى الاثر - 00:21:18